

الورقة النقدية فئة الخمسين تشكل علامة بارزة

ماري بورسيكو



متنكر الكرنفال على أحدث ورقة نقدية فئة ٥٠ دولارا.

حصلت ترينيداد وتوباغو على أول عملة وطنية لها في عام ١٩٦٤، بعد عامين من الحصول على الاستقلال من بريطانيا العظمى. وصدرت العملة بفئات ١ و ٥ و ١٠ و ٢٠ دولارا، وكان لكل من الأوراق النقدية لون مختلف، وكانت تحمل صورة الملكة إليزابيث الثانية، وشعار النبالة لترينيداد وتوباغو، وصورة لبنكها المركزي، وشكل توضيحي يمثل صناعة محلية — منصة نפט بحرية مثلا.



منصة نפט على الورقة النقدية فئة ١ دولار الصادرة عام ١٩٦٤.

إصدار الورقة النقدية فئة الخمسين

وفي عام ١٩٧٧، بعد أن أصبح البلد جمهورية، احتل شعار النبالة للبلد مركز الصدارة على الأوراق النقدية، ليحل بذلك محل الملكة إليزابيث، ودخلت الورقتان فئة ٥٠ و ١٠٠ دولار الساحة. لكن الورقة فئة ٥٠ دولارا سُحبت من التداول بعد عامين فقط بعد سرقة شحنة من الأوراق غير المُصدرة. وبمناسبة عيد الاستقلال الخمسين لترينيداد وتوباغو في عام ٢٠١٢، أعاد البنك المركزي إصدار الورقة النقدية فئة ٥٠ دولارا، ولكن لم يقبلها الجمهور بسهولة. وواجه كبار السن صعوبة في التمييز بين الورقة



مقدمة الورقة النقدية التذكارية فئة ٥٠ دولارا الصادرة عام ٢٠١٢.

الورقة النقدية فئة ٥٠ دولارا الجديدة لترينيداد وتوباغو ترتدي ثوب الاحتفال



الجهة الأمامية لأحدث ورقة نقدية فئة ٥٠ دولارا.



الجهة الخلفية لأحدث ورقة نقدية فئة ٥٠ دولارا.

النقدية الجديدة ذات اللون الأخضر الزيتوني وبين الورقة فئة الخمسة دولارات الخضراء والورقة فئة العشرة دولارات الرمادية. واعتبر بعض الأشخاص الأوراق النقدية قطعاً لهواة جمع التحف وأحجموا عن إنفاقها. ولم تكن البنوك والمتاجر مستعدة للتغيير: فلم يوجد بأدراج النقدية مكان للورقة النقدية الجديدة. وخلاصة القول، لم يستخدم الأشخاص الورقة النقدية فئة الخمسين.

ولكنهم كانوا يستخدمون الأوراق النقدية فئة ٢٠ و ١٠٠ دولار، سواء في الادخار أو أداء المدفوعات—لدرجة أن البنك المركزي اضطر لطباعة المزيد منها. ووفقاً للبنك المركزي، كان لدى ترينيداد وتوباغو عدد أكبر من الأوراق النقدية المتداولة للفرد الواحد من أي بلد آخر في السنوات التي أعقبت إصدار الأوراق النقدية ذات اللون الأخضر الزيتوني. وقرر البنك المركزي أن الوقت قد حان لإصدار ورقة نقدية جديدة ومحسنة من فئة ٥٠ دولارا.

قمة المجد

وفي ديسمبر ٢٠١٤، ظهرت الورقة النقدية الجديدة والتي تولى إنتاجها بنك ترينيداد وتوباغو المركزي ومتعهد طباعة الأوراق النقدية البريطاني دي لا رو. ويرجع سبب المشاكل التي قوبلت في حالة الورقة النقدية فئة ٥٠ دولارا التي صدرت في عام ٢٠١٢ جزئياً إلى عدم التشاور الكافي مع الأطراف المعنية؛ وقد انخرط البنك المركزي في عام ٢٠١٤ في مشاورات قوية مع تلك الأطراف المعنية الرئيسية مثل البنوك والشركات التجارية وخبراء التاريخ والفن.

والورقة النقدية فئة ٥٠ دولارا الجديدة غنية بالألوان وتبرز الجمال الطبيعي والتراث الثقافي للبلاد. ويأتي اللون الذهبي للورقة النقدية احتفالاً باليوبيل الخمسين للبنك المركزي. ويتضمن تصميمها المثير زهرة الكركديه الحمراء، وشابة مرتدية ملابس الكرنفال، وطائر مكل باللون الأحمر. والطائر، الذي تمثل ألوانه علم البلاد، يستعد للطيران على خلفية نافذة شفافة من البولييمر البلاستيكي.

كما تتسم الورقة النقدية فئة ٥٠ دولارا بخصائص أمنية معززة. فزهرة الكركديه الصغيرة المتقزحة باللونين الذهبي والأخضر يتغير لونها مع تحريك الورقة النقدية، والعدد ٥٠ المكتوب بنص صغير لا يمكن رؤيته سوى بعدسة مكبرة.

وحصل البلد بهذا التصميم على جائزة أجمل ورقة نقدية في العام والتي تمنحها الجمعية الدولية للأوراق النقدية. ولأن العديد من ماكينات عد النقدية لم تكن مستعدة للتعامل مع الأوراق الجديدة المصنوعة من البولييمر، تعاون البنك المركزي مع البنوك التجارية لرفع مستوى التكنولوجيا الضرورية لمعالجة ومناولة الأوراق النقدية المصنوعة من

البولييمر حتى يستطيع المواطنون سحب الورقة النقدية الجديدة فئة ٥٠ دولارا من ماكينات الصراف الآلي.

وفي نوفمبر ٢٠١٥، أصدر البنك المركزي ورقة نقدية محدثة فئة ٥٠ دولارا مصنوعة من البولييمر أزيل منها النص التذكاري «احتفالاً بخمسين عاماً على إنشاء بنك ترينيداد وتوباغو المركزي، ١٩٦٢-٢٠١٢» وأضيفت إليها نقاط نافرة لمساعدة الذين يعانون من الإعاقة البصرية. وأضيفت لافتة حمراء عبر ذيل الطائر المكل بالأحمر كخاصية أمنية إضافية.

فالورقة النقدية فئة ٥٠ دولارا لها تاريخ حافل، مثلها في ذلك مثل البلد الصناعي الصغير مرتفع الدخل، والذي استعمره الإسبان، والبريطانيون، والفرنسيون، والهولنديون، وحتى دوقية كورلاند الصغيرة. ولكن البلاد الآن تتصدر الركب بعملة فائقة الحدثة ولافتة في جمالها، ومرحبة بمن لا يستطيعون رؤيتها، ومحمية من أولئك الذين يتجرأون على تقويضها. ■

ماري بورسيكو هي محرر موقع مجلة التمويل والتنمية على شبكة الإنترنت.